Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تمت تلك الجولات فى ظروف مختلفة ، انتهت بسقوط دولة الروم على أيدى المسلمين فى عهد عمر بن الخطاب – رضى الله عنه – .

٦ – سرية عمرو إلى ذات السلاسل :

انتهت معركة مؤتة كما رأينا برجوع جيش المسلمين إلى المدينة دون أن يشفى غلة من أعدائه ، بل إن القبائل التى كانت تسكن فى شمال الجزيرة أخذت تهون من شأن المسلمين ، وكان لا بد إزاء هذه الحال أن يبعث النبى – ﷺ – بعوثه إلى تلك القبائل لتأديبها حتى تعود للمسلمين هيبتهم .

ففى أعقاب معركة مؤتة بلغ النبى – ﷺ – أن جمعاً من قبيلة قضاعة ، قد تجمعوا للإغارة على المدينة ، فدعا النبى – ﷺ – عمرو بن العاص فقال له : « ياعمرو ، إنى أريد أن أبعثك على جيش فيغنمك الله ويسلمك . فقال عمرو : يا رسول الله ، إنى لم أسلم رغبة فى المال ، فقال – ﷺ – نعم المال الصالح للرجل الصالح » ثم عقد له النبى – ﷺ – لواء أبيض ، وجعل معه راية سوداء ، وبعث معه ثلثمائة من خيار المهاجرين والأنصار ، وأمرهم بالسير إلى مشارف الشام ليؤدبوا بنى قضاعة وغيرهم من القبائل الضاربة هناك ، والتى لم ير الإسلام منها إلا شراً ، وأمرهم كذلك بأن يستعينوا فى طريقهم بالقبائل الموالية للمسلمين ، ولبى عمرو ومن معه الأمر واتجهوا فى طريقهم إلى مشارف الشام ، فكانوا يسيرون الليل ويكمنون النهار إلى أن وصلوا إلى ذات السلاسل (١) .

وهناك علم المسلمون أن أعداءهم قد جمعوا لهم جموعاً كثيرة ،

---

(١) ذات السلاسل : اسم موضع وراء وادى القرى بينه وبين المدينة عشرة أيام . قيل سمى بذلك لأنه كان به رمل بعضه على بعض كالسلسلة وقيل : سمى بذلك لأن به ماء يقال له السلسل .